أكثر من شوقى وكأنها تود أن تبوح ببعض أسرارها .. أنا ضابط صغير بالجيش المصرى.. وضمن قوة الكتيبة ٣٤٢ مشاه لاعليك من اسم الكتيبة لكن يكفيك أن تعلمى أن عدد شهدائها زادوا عن الأربعمائة شهيد مابين ضابط وجندى.. انهم رجال صناديد وقبل أن يستفيض شوقى فى الحديث عن شهداء الكتيبة.. بادرته جازية قائلة رحم الله شهداءنا أنهم خيرة رجالنا.. انهم خلاصة أكبادنا قاتل الله اليهود كم ثكلوا من أمهات ويتموا من أبناء ورملوا زوجات.. لكن الله منجيكم ومانحكم المنعة وموفر لكم الأمان والسلام إن شاء وحتى تصلوا إلى أهليكم وذويكم.

ودعها شوقى ورستم وشدا على يدها واعتذرا لها عن التعبير عن خالص امتنانهما وشكرهما على ماقدمت لهما لأنه يفوق تعبيرهما ويعجز لسانهما عن تصويره والتحقا بالمجموعة واستمعا لكلمات صلاح قبل أن يبدأوا السير ليلتهم الثانية فى طريقهم نحو بلدة نجيلة.

علينا نجد فى السير ونسرع الخطى بعد أن دبت فى أوصالنا القوة وسرت فى عروقنا آثار الغذاء الشهى.. ولنبدأ على بركة الله.. وتقدم صلاح المجموعة وتبعه الرجال فى صمت لكن بقوة لم يكونوا عليها من قبل.